

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حشدهم والشياطين وإحضارهم حول جهنم جثيا وفيها دلالة على أن المخبر عن خبر يحصل في المستقبل لا يكون إلا بطريقين إما إطلاعه على الغيب وهو العلم بما سيكون وإما أن يكون قد إتخذ عند الرحمن عهدا وإِ موف بعهدة فالأول علم بالخبر والثاني علم بالأمر الأول علم بالكلمات الكونية والثاني علم بالكلمات الدينية وهذا الذي أقسم أنه يأتي يوم المعاد ما ذكر كاذب في قسمه فإنه ليس له إطلاع على الغيب ولا إتخذ عند الرحمن عهدا . وهذا كما قيل في إجابة الدعاء أنه تارة يكون لصحة الاعتقاد وهو مطابقة الخبر وتارة لكمال الطاعة وهو موافقة الأمر كقوله ! 2 2 ! فذكر حال من تمنى على إِ الباطل بلا علم ولا إتخاذ عهد بالمشروع .

ثم ذكر حال الذين قالوا إتخذ الرحمن ولدا فنفي الولادة عن نفسه ورد على من أثبتها وأثبت المودة ردا على من أنكرها فقال ! 2 2 ! أى يحبهم ويحبهم إلى عبادة وقد وافق ذلك ما في الصحيحين (إذا أحب إِ العبد نادى جبريل إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى في السماء إِنْ إِ يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض